مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.34-Vol.2 / ISSN:2958-8537

العدد الرابع والثلاثون (34)، المجلد الثاني
تاريخ 31 – 5 – 2025
(ص267 لـ ص278)

أوجه الشبه والاختلاف بين المدافن الكوشية:
"دراسة مقارنة بين الكرو 17، نوري 1، البجراوية الشمالية12"

Similarities and Differences Between theKushitePyramids
"Comparative Study between (Ku 17, Nuri 1, and North beg 12)"

عبد الله النور عبد الله أبكر
Abdu allah alnour abdu allah abkar
طالب دكتوراه جامعة النيلين- كلية الدراسات العليا
abdoo.900.aa@gmail.com

د. حماد محمد حامدين
Dr: hamad hamdeen
أستاذ مشارك- قسم الآثار جامعة النيلين

د. عبد المنعم أحمد عبد الله
Dr: Abed Almonaem Abdu Allah
قسم الآثار جامعة أفريقيا العالمية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة تحليلية بين ثلاثة من أبرز المدافن الملكية الكوشية: الكرو 17، نوري 1، والبجراوية الشمالية 12، بغرض تحديد أوجه التشابه والاختلاف في أنماط العمارة الجنائزية، والطقوس الدفنية، والدلالات الرمزية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستندًا إلى نتائج المسوحات الميدانية، وأعمال التنقيب الأثرية، والمصادر المنشورة. أظهرت النتائج وجود خصائص معمارية مشتركة، مثل استخدام الأهرامات والنظام الجنائزي المرتبط بالعقيدة الكوشية، إلى جانب اختلافات في أبعاد البنى المعمارية، وتصميم حجرات الدفن، ونوعية اللقى المصاحبة. تعكس هذه الاختلافات تطورات دينية وسياسية واجتماعية عبر الفترات المختلفة

لمملكة كوش. وتبرز الدراسة أهمية هذه المدافن في فهم التحولات الفكرية والسلطوية المتعلقة بمفهومي الملوكية والحياة الأخرى في الحضارة الكوشية.

الكلمات المفتاحية: اهرامات، السودان، الكرو، نوري، البجراوية، بعانخي، تهارقو، شنكدخيتي

Abstract

This study aims to conduct an analytical comparison between three major Kushite royal tombs: El-Kurru 17, Nuri 1, and Northern Begrawiya 12, to identify similarities and differences in funerary architectural styles, burial practices, and symbolic meanings. The research adopts a descriptive-analytical methodology based on field surveys, archaeological excavations, and published sources. The findings reveal shared architectural characteristics, such as the use of pyramidal structures and funerary traditions deeply rooted in Kushite religious beliefs, alongside variations in the scale of monuments, tomb chamber designs, and types of associated offerings. These differences reflect religious, political, and social transformations across different periods of the Kingdom of Kush. The study underscores the significance of these tombs in understanding the intellectual and political shifts related to kingship and the afterlife within Kushite civilization.

Keywords: **Pyramids**, **Sudan**, **El–Kurru**, **Nuri**, **Begrawiya**, **Piye**, **Taharqo**, **Shanakdakhete**

مقدمة:

تُعد الأهرامات السودانية من أبرز المعالم الأثرية التي تعكس عظمة الحضارة الكوشية في السودان القديم، حيث تتميز هذه الأهرامات بتنوع تصميماتها وطرزها المعمارية التي تعكس مراحل تطور الفكر الديني والملكي في مملكة كوش، ولم يقتصر انتشار هذه الأهرامات على مصر فقط؛ فقد ظهرت أهرامات بأشكال مختلفة في السودان في نبتا ومروي وفي بلدان أخرى حول العالم، وهذه الأهرامات أقل حجمًا من التي في مصر لكنها تحمل الطابع الثقافي للحضارة الكوشية. كذلك، وقد تم اختيار مجموعة من الأهرامات لدراستها بسرد ووصف طريقة بنائها وتباينها واختلافها مع بعضها البعض وتتمثل هذا المجموعة في الأهرام المختارة من الكرو (هرم بعانخي) نوري– (هرم تهارقو) – البجراوية الشمالية (هرم شنكدخيتي) والتي تشكل نموذجا من اقليم نبتا في الشمال ومروي في الجنوب (الخريطة1).

خريطة (1) توضح منطقة الدارسة

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الي:

1. التعريف بالأهرامات المختارة ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف في بناءها العلوي والسفلي واسبابه.
2. تتبع التطور الزمني للعمارة الهرمية في كوش من خلال مقارنة النماذج الثلاثة.

أسباب اختيار الموضوع:

اختير هذا الموضوع لأنه يساهم في القاء الضوء على الخصائص المعمارية للأهرامات موضوع الدراسة وإظهار أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها.

. أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع لأنه من الدراسات الموجهة لتناول أهرامات كوشية محددة لإبراز خصائصها المعمارية، وذلك لقلة الدراسات التي تقدم مقارنات مفصلة بين الأهرامات الكوشية المختلفة.

جبانة الكرو:

تقع قرية الكرو على الضفة الشرقية لنهر النيل، وتبعد حوالي خمسة عشر كيلومترًا جنوب جبل البركل، الذي يحظى بمكانة مقدسة في النصوص المصرية والكوشية ويُمثل موقع مدينة كريمة الحالية. لا يرد اسم "الكرو" في الوثائق التاريخية التي تعود إلى ما قبل الأسرة الخامسة والعشرين، كما لا تشتمل القرية على آثار تاريخية مهمة تعود إلى تلك الفترة. يرجع بعدها النسبي عن جبل البركل إلى تقليل أهميتها بالنسبة إلى كهنة البركل، فهي لا تقع في مواجهة الجبل كما هو الحال بالنسبة إلى صنم ونوري، ولا تتميز بخصائص طبيعية تجعلها أكثر جاذبية من المواقع الأخرى (محمد علي وعبد الله، 2000: 95). يفتقر اسم "كرو" إلى أصل اشتقاقي واضح في كل من اللغتين

العربية والنوبية، وما زالت العلاقة المحتملة بينه وبين اسم "كاري" (الذي أُطلق على المنطقة خلال عصر الدولة المصرية الحديثة) أو كلمة "قور" (qore أو kwr) التي تعني "ملك" في اللغة الكوشية، موضوعًا للبحث والدراسة (المرجع السابق، 95).

وقد يتضح من النصوص التي وجدت في قبر (حوي) نائب الملك في كوش في عهد توت عنخ أمون أن الحدود الجنوبية لذلك الإقليم كانت تقع في قرية (Kry) وهي منطقة حدد بعض علماء المصريات موقعها في نبتا (قسم السيد،50،2017).اقترح قريفث موقع قرية الكرو الحديثة كمكان مطابق لهذا الاسم وقد أثنى على فرضيته هذه التقارب الصوتي بين الإسميين، وفي الحقيقة أن كلمة (الكرو أو الكورو) يمكن أن تكون اصطلاحاً استعمله السكان المحليون لوصف طبقة الأرض الزراعية أمام القرية التي تحدها. وظهرت جبانة الكرو في القرن التاسع قبل الميلاد، وربما تعتبر هذه المقبرة نهاية الغموض والفراغ الذي عاشته كوش بعد نهاية الدولة المصرية الحديثة، أي في الفترة ما بين نهاية الأسرة ال 20 وظهور الأسرة ال 25 السودانية.

تقع المقبرة في منطقة مرتفعة نسبياً في الطرف الشمالي للقرية، حيث يبلغ ارتفاع قمتها حوالي 13.5 مترًا فوق سطح الأرض المحيطة. وتنحدر هذه الرابية في جميع الاتجاهات، وتتخللها مجريان مائيان قديمان، ناتجين عن جريان الأمطار على مر العصور، مما أدى إلى تقسيم الموقع إلى ثلاثة أقسام متميزة: القسم الأوسط، والقسم الشمالي، والقسم الجنوبي (انظر الشكل: 2). وتتميز الرابية بمظهرها الطبيعي الذي لا يختلف كثيرًا عن التلال الأخرى المنتشرة بين منطقتي الكرو والبركل، أو حتى تلك الواقعة جنوب الكرو (المرجع السابق: 95). وتعتبر مقبرة الكرو أقدم وأهم المقابر الملكية الكوشية، وذلك لأهميتها التاريخية حيث كانت مدفنًا لأسلاف وملوك الأسرة الخامسة والعشرين. وقد قام عالم الآثار جورج ريزنر بالتنقيب في الموقع خلال شتاء 1919/1918م، وذلك أثناء رئاسته لبعثة جامعة هارفارد ومتحف بوسطن للفنون الجميلة (Reisner, 1919)

اهرامات نوري: تعتبر جبانة نوري في الأساس مكانًا لدفن الملوك النبتيين المرويين، وقد نقبها رايزنر ما بين عام 1916-1917 م وقد ساعده هذا العمل في تكوين ووضع الأسس للتسلسل الزمني لفترتي نبتا ومروي، واختار تهارقو هذا الموضع ليكون قبراً تذكاريًا له (Nuri 1) كقبر سيتي الأول في مصر، وربما كان ذلك متوافق مع العادات المصرية إذ أن هذه المقبرة هي الوحيدة التي توجد على الضفة وتعتبر هذه الجبانة معاصرة لجبانة الكرو (الجيل السادس) والذي يمثله حكم الملك تانوت أماني، ومعاصرة أيضًا للجبانة غير الملكية في صنم أبو دوم لفترة تمتد لسبعة أجيال أي من تاريخ إنشاءها حتى حكم أمتالقا (568-555 ق.م) (دفع الله،101،2021) ومعاصرة كذلك للجبانة الملكية في البجراوية الغربية في فترة استخدامها. ويبقى سبب اختيار هذا المكان للدفن قضية نقاش وضعت فيها العديد من الفرضيات (Kendall 2008)

اهرامات البجراوية: تقع جبانة البجراوية في إقليم شندي على بعد 3-4 كيلومترات تقريبًا إلى الشرق من المدينة الملكية (العاصمة الإدارية والسياسية بعد نبتا) وتضم هذه الجبانة سلسلة من الأهرامات مقسمة على ثلاثة أجزاء

وفق ما قسمها رايزنر (1923)، تتصدرها البجراوية الجنوبية باعتبارها الأقدم دفنًا ملكيًا من بين الأهرامات الموجودة هناك(Dunham 1963)، وقد مر بها العديد من الرحالة والمستكشفون مثل ليبسيوس وكايو وبوركهارت ولينان دوبلفون وصفوها و و ضعوا لها العديد من الرسومات (صورة من ١٧ –٢١) حيث يرى وليم آدمز أنها كانت موجودة منذ عهد بعانخي لكنها كانت قاصرة على طبقة الأشراف، وبمرور الوقت وبعد التوقف من الدفن في جبانة نوري اختارها الملوك مكانًا لدفنهم، ويذكر آدمز أن رايزنر يرى الجبانة الجنوبية قديمة بشكل أو بآخر حيث كانت لعائلة ما وصارت جبانة ملكية عندما اعتلى أرباب تلك العائلة العرش واصبحوا حكامًا للمملكة، وقد بدأ الدفن الملكي فيها بالتقريب ببداية حكم الملك أركامني (295–275 ق.م) (آدمز،289،1984)

وبعد أن امتلأت التلة المخصصة للدفن في الجبانة الجنوبية تم اختيار موقع إلى الشمال منها سمي فيما بعد بالجبانة الشمالية، حيث دفن فيها جميع الحكام المرويين الآخرين وحتى نهاية الأسرة الحاكمة، وقد ذكر آدمز (1988،288) أن الجبانة الشمالية تعتبر من الجبانات الكوشية المكتملة وأكثر تقييمًا وجودة من الأهرامات الملكية الأخرى سائرة، وقد ظهرت هذه الجودة على جميع الأهرامات في الجبانة الشمالية عدا ستة هرم منها، أما الخدم والموظفين والأشخاص الأقل منزلة ووصيفات الملكات فقد دفنوا في الجبانة الغربية وهي أيضًا جبانة ملكية لأنها ضمت أفراد الأسرة الحاكمة الأقل مكانة والنبلاء الآخرين، أما بقية عامة الشعب فتم دفنهم في عدد من الجبانات في أطراف المدينة الملكية وفي أماكن أخرى على مقربة من المنشئات المعمارية في المدن المروية (Adams 1988:288)

الاهرامات حالة الدراسة:

- الهرم (كرو رقم 17) مدفن الملك بعانخي:

- البناء العلوي: من المرجح أن الهرم الذي أعطاه رايزنر الرقم 17 في سلسة مدافن الكرو والذي ينسب للملك السوداني بعانخي بن كوشتو، مبني من الحجر الرملي "النوبي" لكن ما يتبقى منه الآن هو الشيء القليل، لهذا الهرم سور كما في سائر الأهرامات مبني من حجر رملي ولا توجد به أنواع زخارف تجميلية، لكن بعض الأجزاء من حوائطه تظل قائمة وأما مقصورته الجنائزية فقد هدمت تماماً.

- البناء السفلي: يتكون البناء السفلي لهرم الملك بعانخي من سلم بمقدار 19 درج ويؤدي هذا السلم إلى الباب مباشرة، وللهرم مقصورة جنائزية ومن المحتمل أنها كانت تكمن تحت الواجهة الشرقية للبناء العلوي في الهرم، بينما كان الباب مقطع أعلاه وبه شيء من التقويس وبه قفل أو مسده مبنية بين الضلعين موضوعة ومسكوكة بالجبس بصورة جيدة، وخلف هذه المسده مسده داخلية أخرى من الحجارة.

في المدخل هناك درجتان الصخرة التي تعلوها تنتهي نحو نصف المساحة قبل السطح، ويوجد بالهرم غرفة واحدة أبعادها 3.15×5.05متر مسقوفة بعقد من صنف بارز وبدرجة واحدة تؤدي إلى داخل الباب، وهناك دكة

تابوت صخرية غير ملتصقة بالحائط تقع إلى الجنوب قليلًا من محور الهرم، أركانها مقطوعة لأرجل السرير وقد نهب القبر تمامًا (**Dunham 1950 :64**) (شكل رقم١).

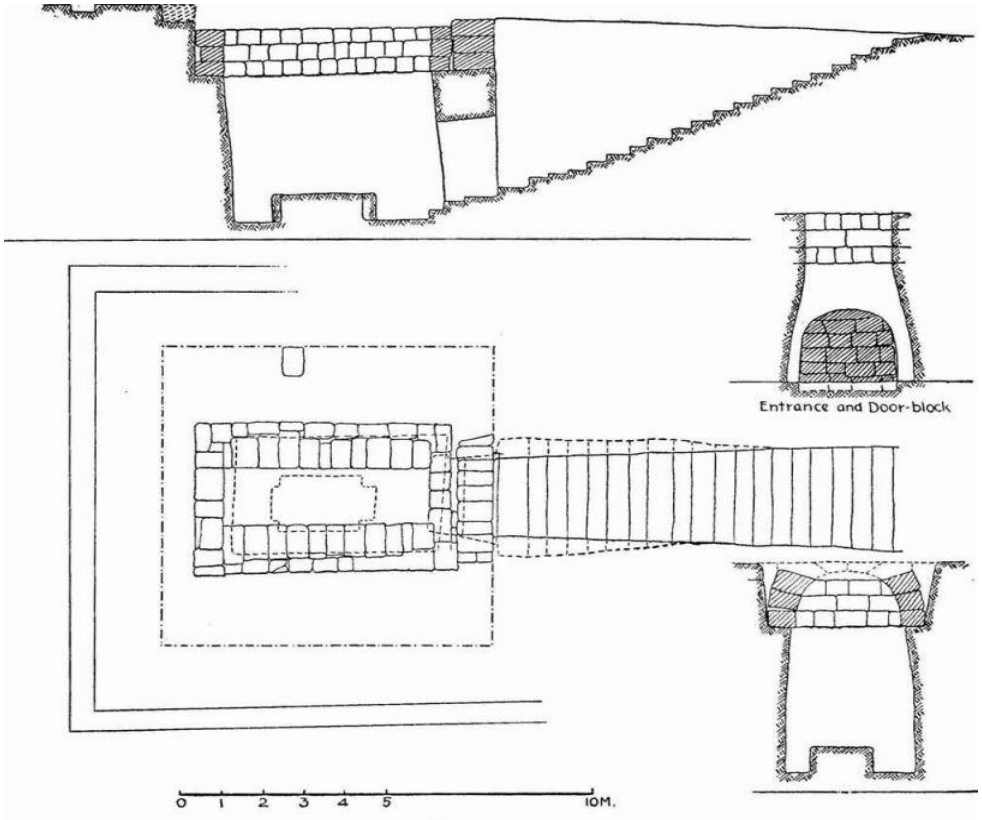

شكل (رقم ١) هرم بعانخي (Dunham 1950 :64)

الهرم (نوري 1) المدفن المرجح للملك تهارقو:

- البناء العلوي:

بني هذا الهرم والذي يعد أكبر الأهرامات الكوشية على مرحلتين كما جاء في المصادر الأولى تكون فيها الهرم من حجر رملي ذو ملمس ناعم وميل يبلغ حوالي 65 درجة، وتقدر مساحته بحوالي 28.50متراً مربعًا، والمرحلة الثانية تضمنت تغليف الهرم بالحجر الرملي ويحتوي على 69 درجة أكثر انحدارًا ومساحتها 51.75متراً مربعاً فيما كان الجزء الأمامي من هيكل الهرم قد تم تدميره ومن ناحية المقصورة الجنائزية فلا يوجد ذكر لأي مقصورة جنائزية مرتبطة بالناء الفوقي في المرحلة الثانية، اما المرحلة الأولى فلم يتم التأكد منها حتى الآن (**Dunham 1955 :7**)

- البناء السفلي:

تؤدي ثلاث درجات إلى غرفة أمامية صغيرة (A)، أبعادها 3.30 × 3.10 متر، ذات سقف مقبب على شكل قبو.

يفتح مدخل في نهاية الغرفة A من الجهة الغربية إلى الغرفة B، التي أبعادها 13.30 × 12.60 متر، تحتوي على صحن رئيسي (ممر أوسط) مغطى بقبوة برميلية، وعلى جانبيه ثلاث دعامات مربعة منحوتة في الصخر، وأروقة جانبية مقببه إلى الشمال والجنوب.

توجد أربع حنيات مستطيلة (فتحات معمارية) في الجدارين الشمالي والجنوبي، وحنيتان في الجدار الغربي.

في أرضية الصحن الأوسط توجد حفرة مستطيلة (5.90 × 2.45 م) يفترض أنها كانت موضع التابوت، والذي كان على الأرجح مصنوعًا من الخشب حيث لم يبقَ له أثر.

أرضية هذه الحفرة كانت مرصوفة ببلاطات فوق طبقة من الردم، ويُعتقد أن البنّائين الأصليين اخترقوا منسوب المياه الجوفية، فأعادوا ملء الحفرة جزئيًا ثم رصفوها لتصحيح خطئهم (Dunham 1955 :11-12)

ومن خلال المصادر التاريخية التي تتمثل في الرسومات والأوصاف منذ القرن التاسع عشر تشير إلى وجود الهياكل الداخلية والخارجية للهرم (رقم 1) في نوري، حيث يظهر رسم لينان دي بلفون (1822) الجزء العلوي من الهيكل الداخلي البارز من الهرم مدمر جزئيًا، إضافة لرسومات دي بلفون فإن خرط فريدريك كايو توضح وجود هيكل داخلي للهرم. اما تاريخ بناء الهرم فمن المقترح أن تهارقو هو من قام في البداية ببناء الهرم، وهو هرم من الحجارة ذو ملمس ناعم مع وجود درج على محوره، وهو تصميم يتوافق مع المقابر السابقة في الكرو، كما أتاح الهيكل الأولي ساحة واسعة لمصلى صغير (Dunham 1955 :7-8) (شكل رقم ٢).

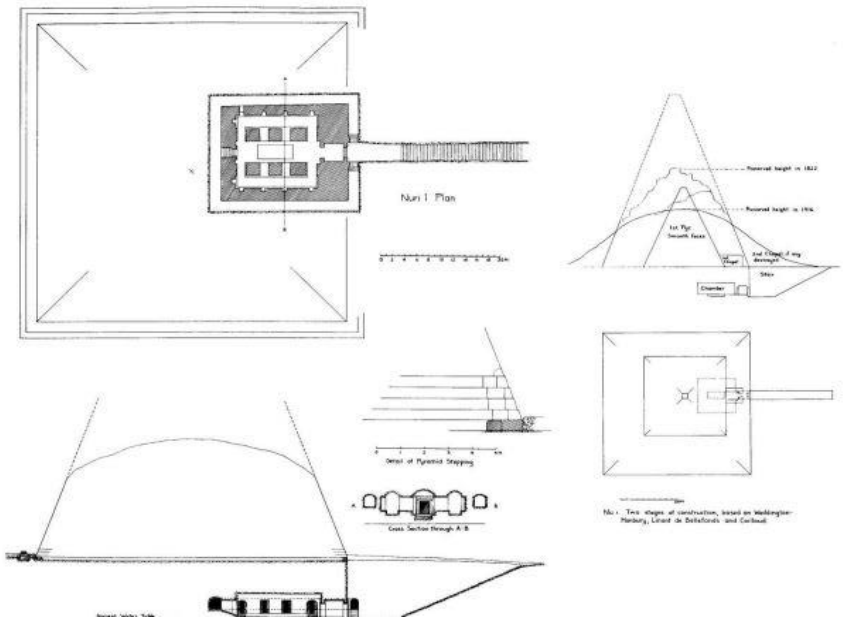

شكل (رقم ٢) هرم الملك تهارقو (المصدر السابق:6)

هرم الملكة شنكدخيتي (البجراوية الشمالية رقم 11):

- البناء العلوي: هرم مبني من الحجر الرملي ذو بنية حجرية متدرجة وزوايا بارزة، نسبه رايزنر إلى الملكة شنكدخيتي، وتبلغ مساحة الهرم عند القاعدة 18.55مترًا مربعًا ويقع هذا الهرم بجوار الهرم رقم 13 من الجهة الشمالية، وهو على اتصال به حيث تقع الزاوية الشمالية الشرقية من الهرم 11 على اليسار وتحتها زاوية الهرم 13(Dunham:1957,74) ونسب رايزنر الهرم 12 للملكة شنكدخيتي مع رغم عدم العثور على اسم الملكة أثناء التنقيب ولكن تم تصحيحه بعد ذلك بواسطة الألماني هتتزا.

تقع إلى الشرق من الهرم مقصورة جنائزية بنيت من الحجر الرملي يوجد بها بقايا فناء أمامي ربما يكون برجًا في الشرق ولكنه مدمر تمامًا، إضافة لمصلى رئيسي بسقف مقبب ولكنه مدمر أيضًا، وزينت جدران هذه المقصورة بالنقوش البارزة (المرجع السابق،74) (الشكل ٥).

- البناء السفلي:

يذكر رايزنر أن البناء السفلي غير طبيعي، حيث يقع الطرف الشرقي للسلم على ارتفاع 17.90 مترًا شرقًا و9.45 مترًا جنوبًا من الطرف الغربي للمقصورة الجنائزية، ويقع البناء السفلي بالكامل خارج منطقة البناء العلوي، ويحتوي على سلم قصير شديد الانحدار مكون من 19 درجة مع هبوط مائل يؤدي إلى المخل.

يتكون البناء السفلي المميز عن غيره من ثلاث غرف كالاتي:

الغرفة الأولى:

بأنها تبلغ مساحتها 4.45×5.50مترًا بأعمدة منحوتة في الصخر وسقف غير مزخرف:

الغرفة الثانية:

تبلغ مساحتها 3.45×3.80 مترًا بأعمدة مقطوعة في الصخر وسقف غير مزخرف.

الغرفة الثالثة:

تبلغ مساحتها 2.25×3.10مترًا بأعمدة مقطوعة في الصخر وسقف غير مزخرف.

التابوت:

(لم يحدد مكانه) مصنوع من الحجر الرملي، ويعزي الموقع غير الطبيعي للبنية التحتية لاصطدامها بطبقة من الحجر الأسود الصلب.

في رأي الباحث إن بناء مقصورتين لهرم الملكة شنكدخيتو وثلاث غرف دفن ليس مجرد انحراف معماري، بل يحمل في طياته دلالات دينية، سياسية، ورمزية عميقة. هذا النمط يعكس مدى المكانة التي نالتها الملكة، ودورها الاستثنائي في التاريخ السوداني القديم. ويبدو أن هذا التميز المعماري جاء ليعبر عن ازدواجية رمزية تربط بين السلطة الأرضية والقداسة، وبين الحياة والموت، مما يجعل هرمها ليس فقط مكاناً للدفن، بل منصةً معمارية وفكرية تعكس عقلية نوبية متطورة وفريدة.

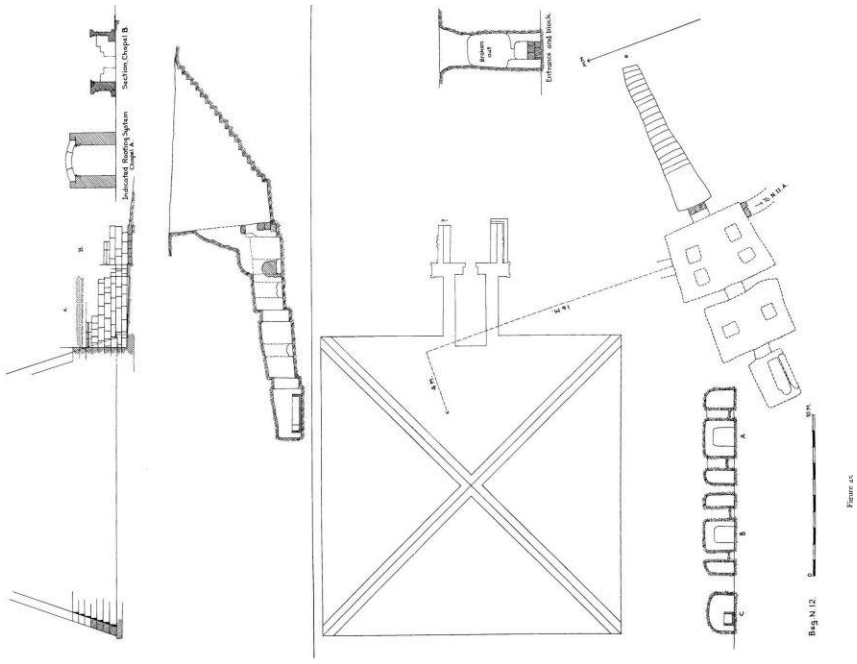

شكل (رقم 5) هرم شنكدخيتي (المرجع السابق: الصورة 45)

المناقشة والنتائج:

تتجلى أبرز مظاهر التعريفات الأثرية الثقافية الكوشية في هندستها المعمارية، في المعابد والقصور والأهرامات سواء كانت في "النوبة العليا"، التي درسها علماء المصريات لأول مرة، إلا أن الأمر بدأ يأخذ منحىً جديدًا بعد إنشاء كراسي "الآثار السودانية" في بعض المؤسسات الدولية المعنية بآثار السودان (عبد الله 2013م) شهد تطور البحث نحو فهم أوسع للثقافة الكوشية مسارًا متغيرًا. فبعد الحفريات المبكرة للمقابر الملكية ومدينة مروي، انتقل التركيز الجغرافي للبحث شمالًا (Edwards 1989).، ونظرًا للطبيعة الخاصة لمجتمع شمال مروي "النوبة السفلى"، غابت مظاهر السلطة الملكية بشكل عام (Adams 1976:16-17). ولا تكفي هذه الأدلة من الشمال والجنوب "النوبة السفلى والعليا" لوضع التعريفات المطلوبة والمرضية للثقافة الكوشية حيث كانت معظم المواد المنقّبة تأتي فقط من المقابر الملكية ومجمعات المعابد داخل المناطق الحضرية، إلا أن مشاريع التنقيب الحديثة أضافت معرفة جيدة من المناطق السكنية المرتبطة بها، وهذه البيانات الجديدة التي تُضيف إلى السجل الأثري، عكست ثقافة موحدة ومتجانسة نسبيًا في كل من شمال مروي وجنوبها (إمبراطورية كوش).الا انه لا تزال بعض المجالات مثيرة للجدل، ولا سيما مشاكل الهياكل السياسية (Adams 1976).

نجد أن دنهام، أفترض في دراسته التي أجراها حول أهرامات مروي، أن الجبانة الغربية كانت بمثابة المقبرة الرئيسية والمخصصة لدفن النخبة الأرستقراطية التي تنتمي إلى مملكة مروي. وعلى النقيض من ذلك، ذهب دنهام إلى القول بأن الجبانة الجنوبية كانت مخصصة لدفن الأفراد الذين تربطهم صلات قرابة بأصول تعود إلى منطقة نبتة، والذين

وصـــلوا إلى مروي في بداية الأمر كمســـؤولين إداريين يمثلون الســـلطة المركزية القادمة من نبتة (Dunham 1947:5). ومع ذلك، تجدر الإشـــارة إلى أنه لا يوجد أســـاس قوي وموثوق به لإقامة مثل هذا التمييز الحاد والفصـل القاطع بين مجموعتين منفصـلتين بوضـوح تحت مسـميات "نبتية" و"مروية". ف دنهام نفسـه، على الرغم من فرضـيته، يعترف بوجود وحدة ثقافية متماسـكة بين المنطقتين، وهو ما تدعمه وتؤكده المقارنة الدقيقة للمدافن المختلفة ومحتوياتها الجنائزية التي تم العثور عليها في كلٍ من الجبانتين الجنوبية والغربية. هذه الوحدة الثقافية الظاهرة تقودنا إلى احتمال أكثر منطقية، وهو أنه من الأصح والأكثر دقة افتراض وجود اختلافات في الوضع الاجتماعي والاقتصادي بين المدفونين بدلاً من اختلافات عرقية أو أصلية (أسامه النور: 400-401).

وبالإضافة إلى ذلك، يرى الباحث أسامه النور أن الفرضية القائمة على وجود أسرة نبتية مستقلة تمامًا عن الأسرة المروية تتعارض بشـكل مباشـر مع الحقائق التاريخية المعروفة والمثبتة (أسـامه النور: 448). وفي سـياق مماثل، يقدم اركل وجهة نظر أخرى حول الأهرامات الموجودة في جبل البركل، حيث يرى أنها كرسـت خصـيصًـا لدفن فرع ثانوي أو خط فرعي من الأسرة الحاكمة في مروي (Arkell 1961: 161).

وبالتالي، فإن هذه الآراء المتعددة تتحدى فرضية دنهام وتؤكد على وجود علاقات معقدة ومتداخلة بين نبتة ومروي بدلاً من فصل حاد ومطلق. هذه العلاقات بلا شك لمن تكون فقط اسرية وسياسية بل بلا شك انعكست علي المظاهر المعمارية والحضـارية مثل المعابد والاهرامات وكذلك ايضـا الثقافية المادية لكل من نبته ومروي، وبلا شـك كان لهذه العلاقات اوجه تشابه واختلاف فرضها الظروف البيئية الثقافية والاجتماعية وغيرها.

من خلال هذه الدراسـة نجد ان مظاهر التشـابه والاختلاف في الاهرامات حالة الدراسـة تتمثل في العديد من النقاط الموضحة في الجدول أدناه:

عناصر التشابه والاختلاف		هرم (كرو رقم 17) مدفن الملك بعانخي	هرم (نوري 1) المدفن المرجح للملك تهارقو	هرم الملكة شنكدختي (البجراوية الشمالية رقم 12)
الفترة الزمانية		نبتا فترة حكمه (747-716 ق م)	نبتا فترة حكمه (690-664 ق م)	مروي فترة حكمها (170-150 ق م)
البناء العلوي	مواد البناء	حجر رملي	حجر رملي	حجر رملي
	المساحة والابعاد	8 متراً مربعًا	28.50 متراً مربعًا المرحلة الأولى 51.75متراً مربعاً المرحلة الثانية	18.55مترًا مربعًا
	المقصورة الجنائزية	هدمت	غير مكتشفة	مقصورة جنائزية من الحجر الرملي
	أخرى مصلى /زخارف	لا تو جد زخارف	مصلى صغير	يوجد مصلى مع نقوش وزخارف
البناء السفلي	الدرج	19 درجة	سلم من 5 درجات	19 درجة
	الغرف	غرفة واحدة	غرفتين	ثلاث غرف
	التابوت	فقط دكة تابوت صخرية	لم يتم العثور على تابوت	لم يتم العثور على تابوت

النتائج:

1- اوضحت هذه الدراسة ان هنالك العديد من اوجه الشبه والاختلاف بين الاهرامات حالة الدراسة من حيث البناء الفوقي والذي شمل مواد البناء والمقصورة الجنائزية والزخارف التي نفذت عليها وكذلك البناء الاسفل والذي يشمل الدرج والغرف والتابوت.

2- ان العمارة الكوشية كغيرها تأثرت بالموقع الاقليمي والجغرافي ـ وفي الاطار الاوسع الشمال والجنوب، وهنا نجد إن مشاريع التنقيب الحديثة أضافت معرفة جيدة وعكست ثقافة موحدة ومتجانسة نسبيًا في كل من شمال مروي وجنوبها (إمبراطورية كوش). ولا تزال بعض المجالات مثيرة للجدل، ولا سيما مشاكل الهياكل السياسية.

3- لا يوجد أساس قوي وموثوق به لإقامة تمييز حاد وفصل قاطع بين مجموعتين منفصلتين بوضوح تحت مسميات "نبتية" و"مروية"، حيث تؤكد المؤشرات على وجود وحدة ثقافية متماسكة بين المنطقتين،

4- يمكن قبول افتراض وجود اختلافات في الوضع الاجتماعي والاقتصادي بين المدفونين بدلاً من اختلافات عرقية أو أصلية، وهو هذه الاختلاف كان له وضوح في عمارة الاهرامات الكوشية.

التوصيات:

1- إعادة دراسة الأهرامات السودانية بصورة مكثفة ومقارنتها بين بعضها البعض من حيث (البناء- التصميم- القيمة الدينية والفنية)

2- دراسة اهرامات الملوك والملكات دراسة متوسعة واتباعها بدراسة نقوشهم.

3- تشجيع الدارسين لهذا الموضوع وذلك بتوفير ورش العمل مع المختصين بداخل البلاد وخارجها حتى تتيح لهم فرصة مواكبة الدراسات الحديثة.

4- - مواصلة هذا البحث ببحوث أخرى تحمل فكرة دراسة الأهرامات الملوكية الكوشية وأهرامات طبقة النبلاء والأسرة الحاكمة في البركل ومروي.

قائمة المراجع:

أسامه عبد الرحمن النور، دراسات في تاريخ السودان القديم: "نحو تأسيس علم الدراسات السودانية" مع قائمة ببليوغرافية شاملة، أمدرمان،2006.

آدمز، وليام، 2005. النوبة رواق أفريقيا. القاهرة: مطبعة الفاطيما.

قسم السيد، علي أحمد،2007. الأهمية الآثارية والتاريخية لجبانة الكرو. الخرطوم مطبعة جامعة الخرطوم.

بكر، محمد. إبراهيم، 1998. تاريخ السودان القديم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دفع الله، سامية. بشير.، 2021. تاريخ مملكة كوش (نبتا ومروي). الخرطوم: مطبعة جامعة الخرطوم.

دنهم، داوس.، 1950. جبانات كوش الملكية (الكرو). الخرطوم: جامعة السودان المفتوحة.

عبد المنعم أحمد عبدالله، طبيعة المدن المروية جنوب العاصمة مروي، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة شندي، كلية الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، 2013.

عيسى، خضر. آدم.، 1992. الأثاث والعادات الجنائزية الكوشية في العصر المروي. الخرطوم: مطبعة جامعة الخرطوم.

Abdallah, A. 2024. Meroitic North and South: Towards a Better Understanding. The 25th Regular Meeting of the American Society for Overseas Research. Hilton Hotel - Chicago - Michigan – USA, November 20-23, 2024.

Adams.W.Y. Y 1976, Meroitic North and South. A study in Cultural Contrasts, Meroitica 2 Berlin.

Edwards, D.N. Archaeology and Settlement in Upper Nubia in the 1st Millennium A.D, Cambridge in African Archaeology 36. B.A.R. International Series 537, Oxford, 1989.

Dunham, 1957. *Royal cemeterises of kush.* Poston: Posten fine arts museum.

Dunham, D., 1955. *The Royal Cemeteries of Kush (Nuri), volume II.* Boston: Published by the Museum of Arts Boston, Massachusetts.

Dunham, D. C. o. E. A. M. o. F. A., 1950. *The Royal Cemeteries of Kush. El Kuru* Cambridge. Massachusetts;: Boston Published for the Museum Fine Arts by Harvard University Press,.

Budge. E.A, W. 1986. *The Egyptian Sudan Vol. II, Its History and Monuments.* London: London: Darf Publishers Limited.

Reisner, G., 1918. *Preliminary Report on the Harvard-Boston Excavations at Nuri. The Kings of Ethiopia after Tirhaqa.* s.l.:Harvard African Studies II: 1-64.

Reisner, G., 1923. *The Pyramids of Meroe and Candaces of Ehiopia.* Boston: Museum of Fine Arts.